

مقرر ٣٤٥ نبت

فلورة المملكة العربية السعودية

أ/ هلاء خالد الربيعه

الفلورا:

يمكن تعريفها على انها مجموعه النبات التي تستوطن قطر من الاقطار او منطقه من المناطق .

فلكل قطر من اقطار العالم فلورا (أي مجموعه من الانواع النباتية يتميز بها هذا القطر) ولكل منطقه او اقليم نباتي داخل القطر الواحد ايضا فلورا تمثل هذا الاقليم او هذه المنطقة تتأثر انواع النبات التي تشتمل عليها الفلورا اساسا الاحول المناخيه للمناطق التي تعيش فيها و على الاخص بكميات المطر ودرجة الحرار الجوية .

كلمة الفلورا يمكن ان تشمل الأنواع من جميع الأقسام النباتية زهرية كانت او غير زهرية ولكنها في العرف العام تشمل النبات الوعائيه بما فيها السراخس ثم عاريات البذور ثم كاسيات البذور أي النباتات الزهرية من ذوات الفلقتين ومن ذوات الفلقة الواحدة . اما اقسام النباتات البدائية بما فيها الحزازيات الثالوسيات فلا تدخل عادة ضمن المفهوم العالم لكلمه فلورا.

نبذة تاريخيه عن دراست الفلورا في المملكه العربيه السعوديه:

دراسة الفلورا في الجزيره العربيه لم تحظى حتى الان بالنصيب الذي تستحقه من العناية والاهتمام وقد زار الجزيره العربيه والمناطق العربيه عامه على فترات متعاقبه عدد من العلماء والباحثين المتخصصين في الفلورا في علم البيئة النباتية و الجغرافيا النباتية ولكن زيارتهم كانت قصيره ولم تعد والمؤلفات التي دونوها والرسائل التي وضعوها تتضمن نتائج دراستهم تعدوا ان تكون مجرد شفرات متفرقه غير متكامله ولا تغطي معظم اجزاء الجزيرة العربيه لان هناك كان مناطق لم يتيسر لهم الوصول اليها .

ولعل من اقدم العلماء الذين اسهموا بنصيب في الدراسات النباتيه في جزيرة العرب عالمان عربيان هما

- **ابو بكر الرازي :** وهو طبيب عربي عاش في فترة من ٩٢٥م-٨٦٥ م وقد سمي بأسم الرازي نبات من اكثر النباتات انتشارا في الجزيرة العربيه في وقتنا الحاضر وهو نبات *Rhazya stricta* المعروف بالحرمل من الفصيله Apocynaceae .
- **ابن سينا** الذي عاش في فترة ٩٨٠م-١٠٣٧م.

و كلا من الرازي وابن سينا وجها عنايتهما واهتمامهما الى النباتات الطبية من حيث فوائدها العلاجيه ومنافعها الدوائية ولم يهتموا بالدراسات النباتيه .

في العصر الحديث اسهم كثيرون من علماء الغرب بنصيب في دراسته الفلورا في البلاد العربيه من بين هؤلاء نذكر.

• **بيتر فورسكال (1732 – 1763) Piter Forsskal**

كان احد الرواد بل اهم الرواد في دراسة الفلورا وهو احد تلاميذ العالم السويدي لينيس Linniaus عام ١٧٦١ في الجزيرة العربيه للتعرف على نباتاتها و جمع عينات منها و قد تخلف فورسكال عن زملائه وبقي في مصر فترة من الوقت يجمع النباتات من المناطق المحيطة بالمدن المصريه الثلاث القاهرة والإسكندرية و السويس و يعمل على تسمية هذه النباتات و تصنيفها و بعد ان اتم مهمته في مصر لحق بزملائه في الجزيرة العربيه فبقي هناك فترة اخرى يجمع خلالها العديد من النباتات ووصفها و كتب في وصفها الكثير من المذكرات ثم وافاه آجلة و بعد وفاته عمل احد زملائه و يدعى :-

• نيبور Neibur

عمل على جميع مذكرات و مجموعات فورسكال النباتية ووضع عنها كتاب ظهر عام ١٧٧٦ تحت اسم الفلورا المصرية والعربية Flora aegyptico-arabica و يعتبر اقدم المراجع في الفلورا المصرية والعربية ثم جاء بعد ذلك في القرن الماضي عالم اسمه شفينفورت Georg Schwenfurth وهو عالم الماني عاش ما بين ١٨٣٦ – ١٩٢٢ م و قام برحلات عديدة ووضع الكثير من الرسائل عن نتائج رحلاته و مشاهداته كما وضع الكثير من الخرائط و بلغت جملة مؤلفاته ثلاثمائة مؤلف و من اهم رحلاته رحلة قام بها الى جميع الدول المطلة على البحر الاحمر في كل من اسيا و افريقيا و جمع مجموعة كبيرة من النباتات في كل دولة من هذه الدول التي زارها و وصف النباتات و سماها و الف كتب عديدة ضمنها نتائج بحوثه و دراساته من بينها مؤلفة المعروف عن الجزيرة العربية Recent Botanical Exploration of Arabia

• البرت دلفوس Albert Delfers

ووضع عام ١٨٩٤ كتاب سماه الغطاء النباتي فيما وراء اليمن في القرن العشرين أي القرن الحالي كان هناك نشاط اكبر في الدراسات النباتية فقد قام شفينفورت عام ١٩١٢ برحلات الى كل من الجزائر و مصر و اليمن و جمع نباتات كثيرة من كل من هذه الاقطار ووضع قائمة بالاسماء العربية للنباتات التي جمعها

• توماس Thomas

قام عام ١٩٣٢ بدراسات بيئية استطاع ان يميز ثلاث انواع من البيئات النباتية في الجزيرة العربية هي بيئة الجبال بيئة سهول المرعى وبيئة الصحاري و وصف الفلورا بكل بيئة من هذه البيئات الثلاث في الجزيرة العربية .

• رامبوتوم Rambottom و فيبلي Philby

قام هذان الانجليزيان بجمع نباتات من الربع الخالي عام ١٩٣٣ م و نشر قائمة بالاسماء العربية و ما يقابلها في الاسماء العلمية اللاتينية للنباتات التي جمعها .

• هناك سائحان هما :- كارل راتجنس karl Rathjens و زميلة هوفمان فون بزمان Hovmann

Von Visman قاما عام ١٩٢٨ بجمع مجموعة من النباتات من جهات مختلفة من الجزيرة العلابية ولكنهما لم يصنفا هذه المجموعة حتى عام ١٩٣٤ حيث جاء شخص اسمه شوارتز Schwarts فعرف هذي المجموعة التي جمعها السائحان السابقين .

• ثم جاء شخص اسمه بنرمان عام ١٩٢٧ Bennerman اضاف اضافات لا يستهان بها الى المجموعه النباتية و الحيوانيه الخاصة ببلاد العرب و لكن عملة هذا لم يخلو من النقد من ناحية دقة التعريف .

ومن اول العلماء الذين اسهموا بنصيب ملموس في دراسة الفلورا العربية في بداية هذا القرن العالم :-

▪ بلاتر Blatter حيث استمرت دراساته للنباتات العربية من سنة ١٩٠٧ م حتى ١٩٣٥ و نشر مؤلفين بنتائج دراساته الاول عن الفلورا الخاصة بادن Flora of Aden و الثاني الذي ظهر عام ١٩٣٥ اسمه Flora of Arabia و كلا المؤلفين نشرهما في الهند. و في المؤلف الثاني يقسم بلاتر الجزيرة العربية الى اربع اقسام نباتية اطلق عليها اسماء :

- (١) المنطقة الغربية خارج مدارية (الواقعة شمال مدار السرطان) Extra tropical west
- (٢) المنطقة الغربية المدارية (واقعة بين المدارين في منطقة الحجاز) Tropical west
- (٣) المنطقة الشرقية المدارية (واقعة بين مدار السرطان في الشمال و مدار الجدي في الجنوب) Tropical East
- (٤) المنطقة الشرقية خارج المدارية (واقعة في المنطقة المعتدلة الشمالية شمال مدار السرطان) Extra tropical East وهي تشمل الرياض وما حولها .

▪ **رونالد جود Ronald Good** : هو انجليزي ١٩٥٤ و قد ركز اهتمامه على البحرين ووصف الفلورا الخاصة بالبحرين و امكنة تمييز ثلاث مجتمعات نباتية في دولة البحرين هي :-

(١) مجتمع النباتات الملحية Halophytic Vegetation

وهذا المجتمع يستوطن الشواطئ الطينية للبحرين .

(٢) مجتمع أشجار النخيل و أشجار الفاكهة و هذه تكون مجتمع متميز

(٣) مجتمع النباتات الصحراوية الجافة Xerophytic Community و هو المجتمع الذي تتميز به صحاري شمال افريقيا و الهند بوجه عام .

▪ **ثم جاء بعد ذلك العالم فس فتز جيرالد Vessy Fitz Gerald** عام ١٩٥٥-١٩٥٧ م وقد جاء مرافق لاحدى بعثات الجراد فاتيحت له فرصة ل دراسة نباتات المملكة و كتب فيها بحثين قيمين في Jornal of Erology اشهر المجلات في إنجلترا و قد نشر ثلاث بحوث هي :

- 1) Vegetation of the red sea coast north of Jeddah
- 2) Vegetation of the red sea coast south of Jeddah
- 3) Vegetation of the Central and Eastern Arabia

▪ وحديثا بعد انشاء جامعة الرياض ظهر عام ١٩٧٤ الطبعة الأولى من كتاب الفلورا السعودية تاليف أستاذ د.احمد مجاهد وبعض أساتذة اخرين و قد ظهرت الطبعة الثانية من نفس هذا الكتاب علم ١٩٧٨ م